

عنا المعاصي وارضاء الخصوم ورض لا دم وعامة العبادة التي تقصد بها نيل فليكن  
يقبل منك تبرعك والذين عليك حال لم تقصده ام كبري ترك لاجل المباح وانت  
على فعل المحذور وكين تناسيم وتدعوه وتبتني عليه وهو العيا ذباله عليك  
عصيان فهذا اظاهر حال العصاة المصراين على المعصية والله المستعان  
**فان قلت** فامعني التوبة الضوح وحدها وما ينبغي للعبد ان يفعل  
من البدنوس كلها **فاقول** اما التوبة فانها سعي من مساعي القلوب وهو عند  
التحصيل في قول العلماء تبرية القلب عن الذنوب قال شيبان رحمه الله تم  
في حد التوبة ان ترك اختيار ذنب سبقت مثله عنه منزلة لا صورة تقيظ الله تم  
وحد الامن سخطه فلها اذا روي شرط **احدها** ترك اختيار الذنب وهو ان  
يوطن قلبه ويجرد عن علمه لا يعود الى الذنب اليه فاما ان ترك الذنب وفي نفسه  
ما يشبهه ما يعود اليه او لا يعرفه على ذلك بل يتردد فانه ربما يقع له العود فانه  
متنع عن الذنب غير تام عن **والثاني** ان يتوب من ذنب قد سبق عنه مثله اذ لو  
لم يسبق عنه مثله لكان متيقيا غير التائب الا ترك ان يصح القول بان التوب كان متيقيا  
عن الكفر ولا يصح القول انه كان متيقيا عن الكفر اذ لم يسبق منه كفر محال وان  
رضى الله عنه كانت تائباً عن الكفر لما سبق عنه ذلك **والثالث** ان الله سبحانه  
يكون مثل ما يترك اختياره في المنزلة والدرجة لاف الصورة الما ترك ان الشيخ المهرم  
القبلي **الاربع** سبق منه الزن وقطع الطريق اذا اذ ان يتوب عنه ذلك يمكن التوبة  
عند ذلك لا محالة اذ لم يعلق عنه بائنها ولا يمكن ترك اختيار الزن وقطع الطريق اذ هو  
لا يقدر الا ان على فعل ذلك فلا يعود على ترك اختياره فلا يصح وصفه بان تاركه لم يتنع  
وهو عاجز عنه غير متمكن لكنه يقدر على ما هو مثل الزن وقطع الطريق في المنزلة والدرجة  
كالذنب والقذف والغيبة والنميمة اذ جميع ذلك مما يصح وان كان يتفاوت الاثم في

حق كل

من الذنوب  
في حق كل واحد بقدره لكون جميع هذه المعاصي التي فيها بمنزلة واحدة وهي دون  
ومنزلة البدية ودون منزلة الكفر فلذلك يصح منه التوبة عن الزنا وقطع الطريق وسائر  
ما مضى من الذنوب التي يهوجا عن امثالها اليوم في الصورة **الاربع** ان يكون  
اختياره لذلك تقيظاً لله ولا جراً من سخطه والتم عقابه مجزاً لا لرغبة دنياه او  
رهبة من الناس او طلب ثناء من صديقه او صفة في النفس او فقراً وغير ذلك فلهذا شرط  
التوبة وان كانها فاذا حصلت واستكملت فحق توبه حقيقة صادقة **اما مقتضى** التوبة فانه  
**احدها** ذكر ما تقيظ قبح الذنوب **الثاني** ذكر شدة عقوبة الله تم والتم سخطه وعظمه الا ان  
**الثاني** ذكر ضعفك وقلة اميلتك في ذلك فان من لا يتحمل حشره من نظره شرط **ثاني**  
مخلة كقوله تعالى حشرناهم وضرب مقام الربانية والسعي صلب كاعناقى البحر وعتاد  
كابغال حلقت من النار في دار الغضبية والبوار تعود بالله من سخطه الله وعذابه  
فاذا وظنت على هذا الاذكار وعادتها بالذنوب والنهار فانها تستحق على التوبة  
النصوح من الذنوب والله الحوفى بفضلها لا يقل اليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم يذكر شيئاً مما ذكرتم من شرائطها وشكائدها فيقال له اعلم اولاد النعم  
غير محذور للبعد الا ترك ان يقع المذمة عن امور في قلبه وهو يريد ان لا يكون ذلك  
والتوبة مقدورة للبعد ما موربها **ثم** انما قد علمنا انه لو قدم على الذنوب سلك ذلك  
بذلك جاهه بين الناس او حاله في النفقة فيما فان ذلك لا يكون توبة بل يربها فعلت  
بذلك في الخير حتى لم تفهمه من ظاهره وهو ان الله لم يعظم الله وحذون يقابل  
مما ينبغي على التوبة النصوح فان ذلك من صفات التائبين وظالمه فانه  
اذا ذكر اذكار الثلثة التي هي معصية التوبة فندم وحلته القلبيته على ترك اختيار  
الذنب ويتقوى ذماته فقلبه في المستقبل تحمله على الاستئمان والتضرع فلما كان ذلك  
من اسباب التوبة وصفات التائبين سماه رسول الله ص باسم التوبة فانه ذلك هو مقتضى

الصدقة بك الصراط  
الصل الذنوب كبري الله  
يشتر في الناس